

المجالس العلمية في تفسير سورة الإنسان للشيخ سعيد الكملي

جزء 5 من 6

سعيد الكملي

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

شيطان ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتمهم حسبتهم لولوا منثروا واذا رأيت نعيمها وملكاً كبيراً عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلو اساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ان هذا كان لكم - 00:00:31
ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورة ربنا سبحانه يشوق عباده بهذا الذي هيأ لهم في الجنة فذكر ربنا سبحانه ما اه يسقاهم
اهل الجنة من شراب طيبة كيف تكون - 00:01:41

مجالسهم اثناء سقيهم وكيف يطاف عليهم بجميل الاواني ويطاف عليهم بجميل الحلبي من فضة تارة ومن ذهب تارة على اما على الاتباع واما على المزاوجة ذكرت قضية لم اذكرها لكم يوم امس لما - 00:02:35

قال ربنا سبحانه وحلوا اساور من فضة انا قلت لكم ان ربنا سبحانه ذكر ايضاً ان انهم يحلون ايضاً بالذهب لكن من يحل بالاساور
الاساور هي هذه الحلبي التي تحيط بالمعاصي - 00:03:11

هذه من يحل بها في العادة النساء لكن المخاطبون بهذا يعلمون ايضاً ان صنفاً من الرجال في معهودهم كانوا يحلون بالاساور من
من الذهب والفضة وهذا الصنف من الرجال هم الملوك - 00:03:39

في سيرة ابن اسحاق وغيرها باسناد منقطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك بن جعشن احد بنى مدرج الذي له
قصة معروفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان مهاجراً مع أبي بكر - 00:04:09

فقال له كيف بك يا سراقة اذا لبست سواري كسرى بنو مدرج قبيلة يعني قريب من مكة صحراً هذا الصحراوي يقال له تسرور تلبس
وركسة. لو يقال له تلبس سواري أبي سفيان - 00:04:28

ابي طالب سيدى قريش لكان فيها اعظم المطعم له اما سوى ان يسور بسوار كسرى فهذا ما لا سبيل الى توهمه لا يجيء حتى في
الوهم لا قل لا يجيئه في الظن لان يعني من درس الاصول منكم يعرف الفرق بين الوهم والظن والشك - 00:04:59

فلا يجيء حتى في الوهم فيقول كيف بك؟ فلما فتحت فارس وجيئ مغازي ابي ما غنم المسلمين المسلمين من غنائم كسرى كان
فيهم كان في تلك الغنائم سوى كسرى وكان ذلك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا - 00:05:23

عمر سراقة ابن مالك ابن جحشم فدعى ويدها هكذا مشعرتان والبس سواري كسرى وقال عمر لسرقة قل الحمد لله الذي سلبهما كسرى
والبسهما سراقة ابن مالك اعرابياً من بنى مدرج - 00:05:45

فهذا لباس الملوك والناس عادتها انها تتطلع الى لباس علية اقوامها هذه عادة الناس تقلد العلية فيما يأكلون فيما يربكون ما وجدوا
الى ذلك قدرة واستطاعة هادوا هذا كسرى هذا من يقدر على ما يقدر كسرى في الزمن الذي يتحدث فيه - 00:06:16

فيقول ربنا سبحانه يشوق عباده تسرورون هذه ليس فقط النساء بل انتم ايضاً من كان يشتهي ان يسور ويحل ويقرط واصنع ما يشاء
مم وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً - 00:06:41

ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورة ان هذا الذي تقدم ها هنا قضية هذا اسمه اشارة يشار به الى معهود معهود اما معهود

حاضر عند المشاهد عند السهم عند المخاطب - 00:06:58

يقال له ان هذا لانه لا يمكنك ان تسير الى الى غائب عن هذا المخاطب وكأن ربنا سبحانه وتعالى عباده وذكر لهم هذا الذي اعد لهم
كأنهم لفطر وثوقيهم بوعدهم كأنه ماثل امامهم يشار اليه بهذا - 00:07:21

ان هذا كان لكم جزاء انتم الذين عندما اطعمتم واثرتم قلتم لمن اطعمتموه واثرتموه على انفسكم ايثارا افضى بكم الى جوع وعرى
وانتم تعرفون اه سبب يعني القصة المعروفة آآ - 00:07:44

قصة الصحابي وزوجته الذين اطعما ذلك الضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامهما وطعم ابنائهما وليس لهما طعام
سوى وباتوا طاوين جميعا الابواب والابناء ويطفئان السراج ويوجهان الضيف انهم يأكلان وليس يأكلان - 00:08:08

هذا اثار يفضي الى جوع ايثار يفضي الى عري يعني يكافيه بما عليه من الثياب وليس عنده غيرها لما نزلت توبة الله على الثالثة
الذين خلفوا. ولما سمع آآ كعب بن مالك نداء آآ - 00:08:36

منادي ياك ابشر بتوبة الله عليك قالوا جاءه هذا الفارس اعطاه ازاره ليس يملك شيئا غيره واستعاره شيئا يلبسه ليأتي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايثار يفضي الى عري ويفضي الى جوع هذا اعظم الايثار - 00:08:57

ونعوذ بالله من عضة الجوع هذا شيء يعني ان تؤثر وتعلم ان يعني انت تؤثر ولا يحملك ايثارك على الجوع يعني ويتصور لانه تقول
الاشعاب لكنك لن تجوع لكن عندما يفضي بك الايثار الى الجوع - 00:09:15

والجوع هذا اذا اشتدي يصير للبطن حرارة كأن نارا تضرم فيه نسأل الله العافية انت تعلمون ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يسقط
ارضا يتضور جوعا يحسب الرائي ان ان به صرعا - 00:09:40

وليس به الا الجوع ما رأينا انسان يصرع من شدة الجوع الصحابة كانوا النبي صلى الله عليه وسلم تخبر عائشة ان انه يمر الهلال
والهلال هو الهلال ولا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:10:02

لا يوجد ما يطرب فهذا الايثار الذي يفضي الى الجوع والى العري ومع ذلك لا يسألون جزاء ولا شكروا من هذا الذي يؤثر هذا الجزاء
امامه ان هذا كان لكم جزاء - 00:10:21

جزاء على صنيعكم ذاك الذي كنتم تنتظرون. هذا الجزاء الذي كنتم تعملون له ها هو. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم ذاك الذي
سعيتموه عملكم الذي عملتموه مشكورا حمده لكم ربكم - 00:10:42

واباكم عليه بما ترون لكم عنده الزيادة ان هذا كان لكم جزاؤه وكان سعيكم مشكورا. ثم انظروا ايها الناس ان ربنا سبحانه وتعالى
يقول لعباده الذين ادخلهم جنته واباح لهم كرامته وكان سعيكم مشكورا معناه كما قلت مرة - 00:11:02

انهم جاؤوه بسعي سعوه بعمل عملوه لم يقعدوا من غير عمل يتمنون على الله الامانى انما جاءوا بسعي وذاك السعي شكرهم ربهم
عليه وكان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. ها هنا ايضا نكتة - 00:11:21

في القراءة لان هذا محل آآ لا يحسن قراءته كثير من القراءة لأن اللام والنون عندما يجتمعان تتلو النون اللام فانه كثيرا ما
يدغم القارئون اللام في النون فيقول انا نحن نزلنا - 00:11:52

فلا يبيين تلك اللام انا لا ازعم ان صاحبكم فعلها اه تفضل بين الله يفتح عليك طيب انا نحن نزلنا عليك القرآن من نزلنا جعلنا هذا مما
ينص عليه اهل القراءة اهل الادب - 00:12:18

لابد من تبيين اللام ها؟ نزلنا لا بد انتظارنا لا تقول نزلنا مم مم انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. انتهى ربنا سبحانه وتعالى من الكلام على
ما اعده للمجرمين وعلى ما اعده لعباده المؤمنين - 00:12:43

ثم انتقل الى كلام مع رسوله صلى الله عليه وسلم لتبنيته على ما يرى ام من شدة معارضة قومه له وابائهم عليه. تأبىهم عليه فلا
يؤمنون مع انه رغبهم على الترغيب العظيم ورهبهم هذا الترغيب الترهيب الكبير وهو يرحب ويرهبا - 00:13:10

قوما يعلمون يعلمون ان ذاك المتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم صادق فيما يقول يعلمون صدقه فيعلمون صدق ذاك الذي يذكره
يذكره لهم ترغيبا وترهيبا ومع ذلك ينفر يدبرون ولا يؤمنون فهذا - 00:13:42

يؤلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغضبه ويحزنه فربنا سبحانه يحمله على الصبر يقول له أنا نحن نزلنا عليك القرآن تزيلا أنا
نحو نهدي الله لم تأتي به من تلقاء نفسك ولم تففره كما يزعمون لا نحن الذين نزلناه عليك - 00:14:06

تنزيل تزيلا بحسب ما اقتضته حكمتنا في تزييله منجما على حسب هذه الاحاديث التي تقع فتنزيل لك ما تمنوا وقالوا لولا
نزل عليه هذا القرآن جملة واحدة. لا حكمتنا البالغة اقتضت انا - 00:14:28

تنزيلنا كما فعلنا انجما فنحن نزلناه عليك ثم انا نحن الضمير مكرر قال كلام انا نزلنا عليك القرآن تزيلا ضمير الجمع مؤكدة بان لأن
هادي انا هذي فيها ان التي في التوكيد والضمير - 00:14:50

اسمها فالكلام انا نزلنا فيه تأكيد اعاد ربنا سبحانه الضمير انا نحن تأكيدا على تأكيدا كأن ربنا سبحانه يقول ما نزل عليك القرآن الا نحن
لم ينزلوا احد ولم تأتي به من من تلقاء نفسك - 00:15:18

إذا كان كذلك فااصر لحكامك اذا كان الذي نزله عليك تزيلا ربك فااصر لحقوقك فااصر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا.
الشيخ احمد هذا يوم تحتاج معنا فيه - 00:15:41

الشيخ اسيدي الله يحفظ لان هذه فااصر لحكم ربك السوسي عن ابي عامر يقرأ فااصر لحكم ربك فااصر لحكم فهو يدغم الراء في
الله وهذا ينفرد به السوسي غيره يقول فااصر لحكمك - 00:16:02

فلا ينبغي ان يكون الانسان يقرأ لقارئه ثم يعني ينحو الى اخر من غير شعور منه ولذلك فااصر لحكم ربك لما اخبر ربنا سبحانه
نبيه صلى الله عليه وسلم انه هو من نزل عليه القرآن تزيلا. قال فااصر لحكم ربك. هذه فااصر لحكم - 00:16:32

يربيك الحكم قد يراد به هنا اه ما حكم الله به اي ما قضى به حكمه القدري وهو اعني ما قضى به ربنا من ان هؤلاء يعارضونك ولا
يؤمنون بك ويفوزون - 00:16:55

ولا تظهر عليهم ويفوزون اصحابك واسلطهم على اصحابك ويخرجنك من من بلدك وبلد ابائك وانت اولى بها ممن اخرجك ولا امنع
ذلك اصبر لهذا انما ذلك للحكمة البالغة. انت تعلم الان انا نحن نزلنا عليك قرآن على مقتضى الحكمة. فاذا - 00:17:20

اطمأنت نفسك الى ان ربك هو الذي نزل هذا الكتاب على هذا المراد انجما مفرقا واخر يعني اطمأنت الى انه فعل ذلك بحكمة بالغة
فاعلم ايضا ان له الحكمة البالغة في تأخير ظهورك على اعدائك وتأخير - 00:17:48

اه نصرك عليهم فلا تحزن اصبر لحكم ربك او الحكم التشريعي الحكم التكليفي فااصر لحكم ربك اي ما ما كلفك به وكلف به
في هذا الكتاب الذي نزله عليك تزيلا. فااصر - 00:18:08

لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا قريش عندما كانت تعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاديه وتخاذله في فيما يعني
وتتباذه فيما اه يدعوه اليه صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

كان ذلك على طريقتين طريقتين فيها غلطة وشدة وقسوة ربما ضربوه صلى الله عليه وسلم وربما ادموه صلى الله عليه وسلم ربما
شتموه صلى الله عليه وسلم. ربما هددوه صلى الله عليه وسلم. ربما - 00:18:59

القو على ظهره سلا البغير صلى الله عليه وسلم. يعني هذه كلها امور فيها شدة وغلطة. لماذا يصنعون بذلك؟ يريدون ان يكف معلوم
ان ينصرف عن هذا ويترك دعوه الى ما يكرهون من من الاسلام - 00:19:16

فهذه الطريقة في هذه الغلطة والشدة. وكانت ايضا يراوغونه ويراؤدونه بطريقة فيها ملائنة يا اغراء نزوجك ما من تريد بالنساء
نجعلك اكثر مالا. ماذا كذا؟ رواه الطبراني في معجمه الصغير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قريشا اتت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا - 00:19:33

ازوجك ما اردت من النساء لم يقل من اردت مهما خمسة ستة خمس طاش خمسمية ما اردت تاخدتهم كاملين قريش ما اردت من نساء
ونعطيك من المال حتى تكون اكثرا مالا ونطأ عقبك - 00:19:54

نطأ عقبك اي لا نمشي الا خلفك حتى يكون عقبك موطئ قدمك لا نتقدملك فهذا اش؟ هذا الاغراء فلما قاله ربنا
 سبحانه ولا تطع فااصر لحكم ربك - 00:20:15

اي عندما يأتيك هذا هذه الغلطة والشدة والاذى فاصبر لحكم ربك. عندما يأتونك بروغان التعالب هذا الملاينة ولا تطبع منهم اثما او كثرا
لماذا ليحصل لهم اليأس من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجيب لهم - 00:20:37

لا في حال شقوا عليه وادوه؟ لا في حال اه المعوا له ما يظنون ويتهمنون انه يرحب فيه ربنا يحملهم على اليأس من ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيئهم الى شيء - 00:20:57

ولا تطبع منهم اثما وكفرا وهنا قضية كان مقتضى الظاهر ان يقال ولا تطعهم او لا تطبع منهم احدا ربنا قال ولا تطبع منهم اثما او كفروا
لبيبين سبحانه ان احيانا ما يدعونه - 00:21:20

صلى الله عليه وسلم اليه ويريدون طاعته طاعته فيه قد يكون اثما وقد يكون كفرا ولا تطبع منهم اثما او كفرا لا تطبع منهم اثما يدعوك
الى ما هو اثم ولا كفورا يدعوك الى ما هو كفر. لأن ما يدعونك اليه اما - 00:21:43

ان يكون كفرا واما ان يكون اثما. وهذا كان لا نفهمه لو قال ولا تطعهم او لا تطبع منهم احدا يكون ما يدعونه اليه فيه ربنا عندما يقول
له آآ تريدون تزيد ان نجلس معك ترد هؤلاء - 00:22:02

ما يجلس معانا كيف بلال يجلس معانا انا الان تزيد ان يجلس معك ابو سفيان وابو جهل اللي هو ابو الحكم شوف الحكم ضد الجهل
الحكم ضد الجهل هم يلقبونه ابا الحكم هذا ابو الحكم. لا هذا ابو الجهل لو كان ابا الحكم لاسم - 00:22:19

البيضة حكمته الى الاسلام مم لكنه من كبراء قومهم فكيف نجلس يجمعنا مجلس واحد مع بلال هذا خادم عقبة بن ابي معاذ يعني
ومن هؤلاء الكبار من يعد عقبة خادما له - 00:22:39

كيف تجلسوا معي راهم بلال وصهيب وياسر وابن مسعود ويسير وعمار كلهم هؤلاء طردتهم يروي المسلمون هذا في الصحيح اه انها
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. نزلت في هذا - 00:22:58

هذا اثم بين او يدعونه الى ما هو كفر وقال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا او بده فلما تطبع منهم اثما او كثرا ثم ولم يقل ربنا
ولا تطبع منه اثما وكفورا - 00:23:20

قال او لماذا؟ لأنه لو قال قائل لا تطبع عمرا وزيدا فأطاعت عمرا فقط لم تكن عاصيا لانه امرك الا تطيعهما معا انت لم تطعهما معا قال لك
لا تطبع عمرا وزيدا - 00:23:39

انت اطعت عمرا اذا قال لك لماذا اطعت عمرا؟ تقول له انت لا تفهم العربية انت نهيتني عن طاعتهما معا انا اطعت واحدا منهما وقالوا
ولا ولا تطبع منهم اثما او كفرا. يعني لا تطبع هذا ولا هذا. هم. نعم - 00:23:56

فرب واصيلا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. قلت لكم ان ربنا سبحانه يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم يحمله على الصبر ويدله على
ما يصبر به لأن هذا يعني ينبغي ان تدركوا شيئا - 00:24:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معمظا عند قريش كلها كان محل تعظيم ليس من امة الاسلام احد يجهل انه صلى الله عليه وسلم
كان يلقب بالامين هذا قبل اسلامه. لماذا لقب بالامين - 00:24:47

لانه جرب امانته وهرقل لما سأله ابا سفيان في القصة المشهورة قال اجريت سفيان ابو هريرة يقول يا ابي سفيان اجريتكم عليه
الكذب قبل ان يقول مقال ما قال؟ قال لا. وهذا ابو سفيان - 00:25:03

يعني يعني كم مكت النبي صلى الله عليه وسلم بينهم الى ان قال انانبي بكت اربعين سنة في اربعين سنة لم يجربوا عليه كذبا ولم
يجردوا عليه خيانة. وهذا يحدث - 00:25:20

عند يعني وضعاء الناس يضع يصنع له مواجهة بين الاقوام فكيف وهو وجيه وهو من اشراف قريش قريش لم يكن الشرف فيها
بالمال ابو طالب كان من افقر الناس في قريش - 00:25:34

حتى انه لم يكن عنده ما يطعم اولاده. لماذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا فرباه لأن ابا طالب كان مغلوبا على اطعام بنيه كلهم
فأخذ العباس واحدا واحدا النبي صلى الله عليه وسلم واحدا يعینون ابا طالب - 00:25:54

ومع ذلك قلة ذات يده هذه التي احوجته الى ان يوزع بنيه عند اقاربه لم تحدث له ضاعة بل كان من وجهاء القوم فرسول الله صل

بشرف ما احتجده وكرم نسبه. ثم هو من الوجهاء بسبب خلقه الراقي قبل نبوته من اعداد ربه له صلى الله عليه وسلم لتحمل هذه الاباء هذا عندما يقول لهم انا ادعوكم الى الله والى ما فيه الخير والى شيء تسودون به الناس وتدخلون به الجنة - 00:26:28

ويقابل بالشتم يعني يقابل بما لم يكن يقابل به وهو هذا شديد عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم يحتاج هذا التصبير فيقول الرب اصبر واعينك على سبيل تضليلها واذكر اسم ربك بكرة واصيلا - 00:26:52

اذكر اسم ربك ايذكر هذا الذكر يعنيك على الصبر الذكر الذي هو ضد النسيان والذكر الذي هو اجراء المنكر على اللسان يعنيك على الصبر واذكر اسم ربك بكرة واصيلا بكرة اول النهار - 00:27:15

اه انا ما ادري هل نحن في المغرب عندنا ما ادري هل عندكم ايضا الفاكهة التي تأتي اول شيء نسميتها الباكور وعندكم ايضا هذا الشيء ها نعم في الرطب؟ ايه في الرطب نحن عندنا في التين في المهم هو الفاكهة التي تجيء اولا - 00:27:41

تسمى الباكور لماذا الباكور؟ لانها تجيء اولا لان الباكور اول شيء اول النهار واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. الاصل والعشي دله ربه على ما يكون على ما يقدرها على الصبر - 00:28:05

لانه احيانا تغلب على الصبر ما تستطيع الصبر ترى من القهر ما لا تقدر معه على صبر اذكر اسم ربك بكرة واصيلا وهذا الذكر سوى انه يردد الى الله ويدرك به - 00:28:21

ويملا قلبك يقينا بان ربك ينصرك وانه يجعلك في كنهه وانه يحيطك برعايته وانه يقول لك اليه الله بكاف عبده ويخوونك بالذين من دونه كاف عبده. اليه الله بكاف عبده - 00:28:41

الا اذكر اسم ربك بكرة واصيلا اي في كل الاحيان لا يقصد فقط الصباح وفي المساء. لا في وما بينهما. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان - 00:29:05

الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه ثم هو مع ذلك الذكر هذا يرويه الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على خير اعمالكم - 00:29:20

وانفعها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربيوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله - 00:29:47

ولذكر الله اكبر من ماذا؟ هذا افعال تفضيل اكبر من حذف هذا المفضل لتفهمها انه اكبر من كل شيء لهذا تسمع في الاذان الله اكبر هذا افعال تفضيل - 00:30:13

هل انت تقول زيد اطول ها تقولك السيد اطول من هذا اكرم اكرم من؟ فلا بد من ذكر المتفاضلين الله اكبر اكبر من ماذا يقال ان الفرزدق لما آتى قاليته المشهورة التي فيها ان الذي سمع السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول - 00:30:34

جاءهم من يغله ويقول انت تقول اعز واطول. اعز من ماذا واطول من ماذا فأذن المؤذن في ذلك الوقت تلك اللحظة الله اكبر فقال فرزق اكبر من ماذا اكبر من كل كبير - 00:31:03

اعز من كل عزيز واطول من كل طويل من اذن طويلا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا هذا الذكر هو مما يعنيك على الصبر الزموا وافضل ما تذكر به هو كلام ربنا سبحانه - 00:31:18

لا يتقرب الى ربنا بشيء احب اليه مما خرج منه صلى الله عليه وسلم وهو سبحانه وتعالى هو كلامه ومع ذلك لك بالاوراد الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء الكثير - 00:31:38

وانت لست تطالب بان تجلس فتحفظها اذا كنت تقول انا لا استطيع الحفظ ثم في ورقة اجعلها في الكتبيات الان الموجودة اجعلها في جيبك وعندما تخلو اقرأ في الصباح اقرأ اذكار صباحك في المساء اقرأ تهجد الريح اذكر - 00:31:55

تريد تضطجع الصقها بجانب جدارك الذي تنظر اليه عندما تضع رأسك على وسادتك وكثرة التكرار ستحفظ لك مم تفضل ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. ومن الليل فاسجد له - 00:32:13

هذا العماد الثاني للمعين على الصبر. الذكر والسجود الذي يراد به الصلاة والصلوة من جوء الذكر لكنها من عظيم الذكر اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الصلاة فقال طول القنوت اي طول القيام - 00:32:39

فتسعى على الصبر بهذا الذكر وبالصلوة ومن الليل فاسجد له هو بعض العلماء يقولون هذه الآيات فيها اشارة الى اوقات الصلاة الخمسة واذكر اسم ربك بكرة واصيلا هذى الظهر والعصر - 00:33:14

ومن الليل فاسجد له صلوات ليلى هذه الثلاثة. المغرب والعشاء والصبح لكن هو يعني لماذا يحجر هذا الواسع الاولى حمل الذكر هنا على عمومه الذي هو الذكر المطلق لا على الصلاة فقط. وكذلك التسبيح - 00:33:38

ومن الليل فاسجد له وسبحوا ليلا طويلا قيام الليل الذي حرض عليه ربنا سبحانه في مواضع كثيرة من كتابه ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة - 00:33:55

ربنا سبحانه يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يعثرك ربك مقاما ممودا. هذا يخاطب به نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن يخاطبنا يقولون لقد كان لكم في رسول الله - 00:34:21

اسوة حسنة ربنا سبحانه يقول ومن الليل فسبحوا وادبار السجود وادبار السجود قراءة ربنا سبحانه يقول ومن الليل فسبحوا وادبار النجوم ربنا سبحانه يمدح قوما فيقول آآ كانوا قليلا من الليل ما يهجنون - 00:34:32

وبالاسحار هم يستغفرون ربنا سبحانه وصف عباد الرحمن عباد الرحمن عباده الذين اضافهم اليه وذكر اوصافه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما - 00:34:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديث رواه احمد وغيره آآ ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام في الحديث رواه الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:15

عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومنها عن اللائم ومطهرة للسيئات عليكم بقيام الليل وهذا ادركنا عليه الناس عندما اقول الناس اقصد عوام المسلمين بل اقصد - 00:35:34

امي العوام الذين كانوا لا يقرأون ولا يكتبون ولكنهم لا ينامون حتى يستيقظوا لصلاة الصبح او يستيقظوا عند لفج الشمس كانوا لا يخلون ليالיהם من قيام عوام المسلمين يقول ربنا يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة - 00:36:09

واحسنوا الصلاة افضل الصلاة بعد المكتوبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه مسلم افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله شهر المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل - 00:36:37

صلاة الليل لان الليل هذا ظرف للمناجة غارت النجوم ونامت العيون والحي القيوم الذي لا ينام ولا يغيب تقوم انت اليه والناس نائمون تزدلف اليه تطلب الزلفي اليه بترتيل كلامه يجري على لسانك - 00:36:52

وتربغ وجهك على الارض بين يديه. تأسله يا رب يا رب وانت كأنك تسمع نداءه يقول هل من سائل فاعطيه؟ تقول يا رب انا السائل هل من مستغفر فاغفر له؟ تقول يا رب انا المستغفر - 00:37:14

هل من داع فاستجيب له؟ تقول يا رب انا الداعي انا في تلك الساعة التي الناس فيها اما مشتغل بمعصية واما نائم وانت من النفر القليل من الذين اخلصهم ربهم - 00:37:29

فأقامهم في تلك الساعة من من المسلمين لا يعرف فضيلة قيام الليل لكن من من هؤلاء الذين يعرفون هذه قدر هذه الفضيلة؟ يقولوا بالفعل وقد تريدين ان تقولوا وتهيئ التليفون والمنبه - 00:37:46

وبينهك وتضغط عليه لتنام ما احسب الا انها ذنوينا تربطنا بافرشة تثقلنا ذنوينا والا امين الناس من ويقوم يقوم الوضوء ويصلی يقول احدهم عانيت قيام الليل سنة كان كان يشق علي - 00:38:04

سنة التذذت به عشرين سنة الاحيان لا تجد تفسيرا منطقيا لطول القيام في جنح الليل الذي يقوم بجزء في الركعة والجزئين في الركعة واكثر من ذلك في الركعة الواحدة - 00:38:31

ولا يصلی ركعتين فقط الا تؤلمه اقدامه الا يؤلمه ظهره ما الذي يجعله يقوم ذلك هي تلك اللذة الذي صارت يجدها في مناجاة ربه

كما أنه ينتظر الليل، انتظاراً يضيء ذرعه بالنهار - 00:39:07

انتظروا تلك الخلوة مع ربه ايناجيه ويرتل كلاما ويسأله مسائله ويعلم انه يتطرق امام امام باب الاكرم الذي لا يمل عبده ولا يضجر منه ولا يرده ولا يدفعه بل هو ينادي - 00:39:37

سبحانه وتعالى نسأل ربنا سبحانه ان يرزقنا تفضيل السبي وسبحه ليلا طويلا. من من الطائف هنا احنا قلنا هذا يسبح ليلا طويلا من طائفون ان بعض العلماء لانه هذا يسبح ليلا طويلا معناه - 00:39:58

هل سبحوا يعني مدة طويلة في الليل يكن صلاتك يعني مدة طويلة في الليل او وسبحوا ليلا طويلا اي انظر الليل الطويل في السنة فهذا تسبحه فيه كثيرا فكان بعض العلماء وطبعا هذا يقوم الليل دأبه يقومه لكن يتربص اطول ليلة من ليالي السنة هذه ايضا -

00:40:25

الله فيها ليلا طويلا يقول نحمل الآية على على ما تحتمله من المعاني. تحتمل هذا فنفعه وتحتمل هذا ايضا فنفعه وهذا عجيب هذا عجيب جدا يحبون العاجلة ويدررون وراءهم يوما ثقيلا - 00:40:54

يعني هو الاولى ايضا الا يوقف هنا لأن الواو الواو عطف وآآ من معنوي بالوقف ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه هي ليست واو استئناف ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدررون - 00:41:25

فهم يصنعون الشيئين معا وربنا عطف هذه على تلك ان هؤلاء يحبون العاجلة يحبون هذه الدنيا عجيبة ويذرون يدعون ورائهم يوما ثقيلا ثقيلا لما فيه لما يكون فيه من هول تكلمنا عن هذا - 00:41:41

وهو لاء لماذا يحبون هذه يعني المسلمين ايضا يحبون العاجلة المسلمين لا يحبون الدنيا يعني لا يحب احدنا ان يكون له فيها المسكن
الحسن والمركب الحسن والمرأة الحسناء والاولاد والمال والبنون - 08:42:00

وهذه كلها من هذه هي العاجلة لكنهم لم يذموا فقط لحب العاجلة. لأنهم مع محبتهم العاجلة تركوا اليوم الثقيل نبذوه وراء ظهورهم لم يبالوا به هذه هي الحيثيات حبهم للعاجلة حاملهم على نبذ الآجلة على تركها على طرحتها - [36:42:00](#)

وينذرون ورائهم ذلك اليوم. المسلم يحب العاجلة ولكن يتخذ العاجلة مزرعة للآجلة وهذا قاله الناصحون لقارون وابتغى فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - 00:43:04

ولَا تَبْغِيَ الْفَسَادَ يَعْنِي لَا يُضْرِكَ حُبُّ الْعَاجِلَةِ إِذَا كُنْتَ تَتَّخِذُ هَذِهِ الْعَاجِلَةَ مُقْدَمَةً بَيْنَ يَدِكَّ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي الْأَجَلَةِ هَذَا حُبُّ لَا يُضْرِكَ
لَكُنَّ الْحُبُّ الَّذِي يُضْرِكُ لَأَنَّهُ شُوَّالِيْسَلَامَ - 00:43:24

دين واقعي الإسلام ليس كلام ارسطو هذه المدينة الفاضلة التي لم تتحقق اظن انها لم تتحقق حتى في ذهن ارسطو المدينة الفاضلة
شنو المدينة الفضيلة؟ هادو ناس زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيال المسمومة
والانعام والحرث - 00:43:44

كان عمر رضي الله عنه يقول لا نملك الا ان نجد زينا ما زينه الله لنا هو زين لنا زينه الله لنا ولكن نراه قبيحا ما استطيع لكن هل هذا الذي زين لنا يصرفنا عما خلقنا الله له هذا الله هذا هذا هو - 12:44:00

يقوم وعقدت معه عقد مساقاة ليسقي وينظر لماذا؟ تقول لماذا؟ قال اريد ان - 00:44:33

من مسلم يزور زرعا فيكون منه طائر او انسان او شيء الا كان له حسنة - 00:44:56

ياك تي يعني تلك تلك التمرة او الزيتونة في شجر الزيتون او تينة في شجرة التين التي لا تبلغها يدك هي ميؤوس منها انت تتركها
للسمس لانك لا تصلها وان وان صعدت فوق غصن يوشك ان تكسر الغصن وتسقط ولا تبلغها - 00:45:25

فهذه انت هي اسمنا ويجيء الطير يأكلها وانت تؤجر تجيء دودة هذه هواه الأرض دواب الأرض تأكل وانت تؤجر متى تأكل هذه؟ وانت نائم وانت مسافر وانت تؤجر مع انك اتخذت هذا وانت تحب هذه العاجلة واتخذت هذا لتكثير مالك ولكن بنيتها تلك صار ذلك

ايضا عمي الآجلة - 00:45:44

تأكل هذه الطيبات الماكل التي احلها ربك تأكل تقول ذهبت تعتمر فلما وصلت متعبا واردت ان تذهب انت طبعا من يبادر الى الى
العمره تقول لا والله شوف الانسحاب طناش الليل ايوا انا نعما وغدا الصباح ان شاء الله لا انا جئت ها هنا لأنما انا جئت لأبادر الى
العمره واطوف و 00:46:14

لكن والله فيا شوية الجوع احس بالم الجوع. واذا طفت هكذا يكون الطواف مستعجل لانه يريد ان يتبعه اكل. فتقول لا اذهب واكل
لاني اريد ان اذهب هذا وانت تأكل اتكل ما لا ما تكره؟ اتكل ما تبجه نفسك؟ اتكل ما يعافه طبعك؟ اتكل ما تشتهي - 00:46:39
ياك؟ دخلو للمطعم عطييني هادي عطييني تطلبهم ان تشتهي فأنت تأكل ما تشتهي وبينتك تلك تزرع في اجيلتك تعلمون ديني مثل هذا
يا عباد الله انا اخبركم انه لا يوجد مثل هذا الدين - 00:46:59

الدين كله ريح هو لا يحملك على ان تخرج من ثيابك لتكون مرضيا عند ربك اقول ثيابك لانه ما خرجت من ثيابك حتى خرجت من
كل شيء قبل ثيابك ولا يحملك على هذا - 00:47:22

لا يحملك ان تلبس الثياب الحسنة وتقول كذا وتأكل الماكل الحسن وبينتك هذا كله تزرع به لاخرك فاذا هؤلاء ذمهم الله لان حبهم
العاجلة صرفه معنا عن العمل للجلة للاخرة - 00:47:34

ويذرون ورائهم يوما يحبون العاجلة ويدرون فينفيي باسم الله الرحمن الرحيم فينفيي المسلم الا يذر وراءه ذكر هذا اليوم الثقيل
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا يقول ربنا سبحانه - 00:47:59

نحن خلقناهم وشددنا اسراهم الاسر الخلق شددنا خلقهم احکمناه سويناه بحيث جعلناهم قابلين لتحمل التكليف يتأنى منهم
التصديق والايمان. نحن خلقناهم وشددنا اسرهم. سويناه ان اركانهم. اعطيتهم التمييز هديناهم النجدين - 00:48:53

لكنهم لم يؤمنوا ربنا سبحانه يذكر انه خلقهم وشد اسرهم وسو اركانهم وقوى خلقهم بعد اخباره سبحانه انهم يذرون وراءهم يوما
ثقيلا لماذا هم هم اصلا لماذا يحبون هذه العاجلة ويدرون وراءهم يوما ثقيلا - 00:49:32

لأنهم ينكرنوا ان يكونوا في ذلك اليوم الثقيل او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه
قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:50:00

تستبعدونهم فهذا الاستبعاد لاحياء العظام بعد ان صارت رميم حملهم على نبذ الاخرة وراء ظهورهم لانهم يقولون لن يكونوا فيها لا
يكون بعث فقال ربنا نحن خلقناهم وشددنا اسرهم خلقناهم - 00:50:23

من احسن شيء من نطفة امشاج بعد العدم افلا نعيدهم بعد الوجود ايهم اهون على كل صانع ان يصنع اول مرة او ان يصنع
ثاني مرة وهذه بيداهه العقول اذا قدرت على صنع اول مرة فانت على الصنع ثانى مرة اقدر - 00:50:48

طيب نحن خلقناهم وشددنا اسراهم ولله المثل الاعلى ربنا سبحانه لا يتعاظمه شيء وليس شيء اهون عنده من شيء ليس خلق اهون
اهون عنده من خلق اردا شينا نقول له كن فيكون. انتم هذا ذاك الذي لم يعمل خيرا قط - 00:51:21

ولما ادركه الموت قال لبنيه آآ اذا متوا فحرقوني رمادي يعني لا تدعوه مجتمعا يعني هو يوغل في استحالة ارجاعه فلا
يبقى يعني جوهر مجموعة لا يصير رمادا يحرق بحيث لانه نسأل الله العافية هؤلاء الناس الذين يحرقون موتاهم - 00:51:40
قد رأيت في بعض فيديوهات اه انه يبقى شيء بعد الحرق اشياء وهذا الحق هو حتى تلك الأشياء لا يريد ان تبقى يريد ان يصير كله
رمادا ثم هذا الرماد يؤتى به في جهة ريح ويجر في الهواء حتى ذرات الرماد هذه التي لا تستطيع امساكها حتى هي تتفرق
وتنتشر - 00:52:11

يعمل ذلك لان قدر الله علي ليعدبني عذابا شديدا يعني لما صنع ذلك هو مطمئن ان الله لن يقدر عليه يظن ان ربنا يخلق بالمعالجة اه
هذا كون صافي صنع به ذلك كله يلاه كون فكان - 00:52:38

فربنا ليس خلق الثاني اهون عنده بالأول ولكنه مثلا يضربه لهم نحن خلقناهم وشدد اسرهم ثم يكفرون واذا شئنا بدلنا امثالهم
اذا شئنا بدلنا امثالهم من خلقناهم ايضا وشدد اسراهم ولكن يكونون اطوع لله منهم - 00:53:01

ان يشأ ايها الناس ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين كونوا معنا ربنا سبحانه ويبين لهم ما اعد لهم هناك ما اعد لهم ان ماتوا على اجرامهم وما اعد لهم - 00:53:25

ان امنوا ويهدى ويُرَغَب سُبْحَانَ اللَّهَ الْعَظِيمِ وَاللَّهُ الْعَافِيَةُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ قُلُوبُ وَالْمُشَكَّلَةُ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ هَذَا هَذَا هَذَا يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَخْبُرُ وَيَرْكِبُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ لِمُحَارِبَتِهِ - 00:53:45

وانت تعلم انه صادق سبحانه الله ان لا يزيل قلوبنا هذا الاسلام هذه علقة نفيسة هذا اثمن ما يمكن ان ياتيك من ربك - 00:54:10

هو ان جعلك مسلم ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. والمهم ان يموت مسلما عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما الذي اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه نعم العبد - 00:54:28

رأي رؤيا فقصها على حفصة لقصها على النبي صلى الله عليه وسلم طلبا لتأويلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل - 00:54:46

فما ترك عبد الله قيام الليل بعد ذلك هذا الذي هو كان من خير الصحابة بشهادة الصحابة كانوا يمالكون في الموطأ عن نافع مولاه ان ابن عمر كان اذا اعتمر فاذا كان بين الصفا والمروة اذا صعد الصفا صعد المروة يدعوا اللهم انك - 00:54:58

قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للإسلام الا تزعزعه عني حتى تتوافقني وانا مسلم هذا مراد ان يبقى مسلما الى ان يقبضه الله اليه - 00:55:20

اسلامنا شيء كله ربحا كما قلت لكم يعذرك تستطيع هذا افعله لا تستطيع افعله على كذا وانت من الأغنياء اصنع كذا وواسي كذا وانت من الفقراء يواسيك الأغنياء كذا وانت - 00:55:37

وربك يعني يشرع لك كل ذريعة يبسط لك كل سبب ليغفر لك شو انا مرة ذكرت فلكم ام بغيركم؟ عندما يأتي رمضان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:55:53

طيب اخطائك هذه اخطائك هذا الباب. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اخطائك هذا الباب من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له. ربنا سبحانه يشرع يغفر لك هنا. انت يعني اسأتها - 00:56:14

ولم تحسن لم يفتلك لا تيأس ها سبب اخر فاتك ها سبب اخر ولذلك تفهمون رغم انف ارغم انف من ادرك رمضان فلم يغفر له يعني كأنه يكفيك ليغفر لك ان تدرك رمضان - 00:56:33

ومع ذلك لا يسلمون ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ربنا سبحانه يومئ ب لهذا الى الإشراف على نهاية السورة وانه انتهى المقصد منه ان هذه تذكرة ان هذه السورة تذكرة وان هذه الايات التي ذكرت - 00:56:53

تذكرة موعظة لمن شاء ان يتذكر لمن شاء ان يتعظ وهي والله كما قال ربنا تذكرة ماذا ينتظر امرؤ اكثرا مما ذكر ليخاف وليرغب فان هذه تذكرة فمن شاء اتخاذ الى ربه سبيلا - 00:57:33

ومن لم يشأ فلا يفعل من شاء اتخاذ الى ربه طريقا توصله الى ربه بان ينظر ما في هذه السورة مما يحبه الله منه فيفعلون وما يسخط ربه عليه فلا يأتي - 00:57:55

ان هذه تذكرة. انظروا ان هذه ابتكت ان هذه تذكرة فاتخذوا الى ربكم السبيل اتخاذوا السبيل الموصولة اليه الى رضاه الى منجاته الى جنته التي وعد عباده الابرار فمن شاء اتخاذ الى ربه سبيلا - 00:58:14

وهذا يثبت ايضا يبين فيه ربنا ان اتخاذ السبيل الى الله يكون بالعمل بكسبك يا ابن ادم لا بد من كسب يكون منك تتخاذ به السبيل الى ربك لا تتمني على الله الاماني - 00:58:35

انا اقول هذا لاني سمعت باذني من يفجر ويقول لا تخف نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم سيسافر فينا يعني انت احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من من بنته بضعه فاطمة - 00:58:55

انت وهو يقول لها يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد يقولك انا من من الشرفاء انا من انتم تقولو

على الراس لكن لا ينفعك عند ربك اذا اتيته مجرما تكون انت من السادة اكثر من هذا عمه ابو طالب ماذا صنعت انت برسول الله
صلى الله عليه وسلم مما صنع ابو طالب - 00:59:28

ثم ماذا كان انك لا تهدي من احببته ولكن الله قال بل على ملة عبدالمطلب ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا يعني قضية
موكولة اليكم وما ربك بظلامين للعبيد - 00:59:46

ما اتخذت اليه سبيلا جئته خاوي الوفاض لا تنم الا نفسك زيد اسيدي وما تشاوون الا ان يشاء الله اه ان الله كان عليما حكيمها لما قال
ربنا فمن شاء اتخاذ الى ربه سبيلا وبين ان اتخاذ السبيل - 01:00:10

راجع الى مشيئة من يشاء بين ايضا ان مشيئة هؤلاء الذين يشاوون لا تخرج عن مشيئته هو سبحانه وما تشاوون الا ان يشاء الله.
لماذا يقول ربنا هذا؟ ليرجعوا ايضا اليه وليتوكلوا عليه وليسألوه وليتضرعوا اليه ولا - 01:00:41

احد بحسبه ويقول انا داخل الجنة لاني افعل لاني افعل. لانك لا تدري هل يقبل منك ربك او في جملة ما تفعل ما ينقض ما تفعل وما
تشاؤون الا ان يشاء الله رد للعباد الى الله - 01:01:03

طبعا هذه من الآيات التي تحتاج دورها لان هذه الكلام فيها نتركه على الاختصار يكفينا في هذا في هذا المقام هذا القدر ايه طبعا
هذه نزيدكم فيها قدرًا صغيرا مثل هذه الآيات استدلوا بها - 01:01:23

من يسرف على نفسه الله تعالى يقول وما تشاوون الا ان يشاء الله لو شاء الله ان اصلي لصليت الله هو الذي شاء ان لا اصلي الله هو
الذي شاء ان اشرب الخمر وان افعل وان افعل هو الذي شاء - 01:01:49

فلماذا يحاسبني تسمعون هذا الكلام طيب شوف هذا كلام في القدر الطحاوي رحمة الله يقول في عقيدته والقدر سر الله تعالى في
خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - 01:02:09

ثم ينبغي ان تفهموا شيئا وهو انه لابد ان يبقى شيء من التكليف لا تدرك انت وجه تعقله ليبقى الایمان بالغيب ربنا سبحانه يأذن لك
ويبيح لك الا تدخل في دينه حتى تتيقن بالادلة التي نصبتها. الادلة التي - 01:02:28

عقلك يؤمن بحقيتها لأن انت تتدبر ترجع البصر وتتدبر بماذا؟ ما هي آلات التدبر؟ ما هي اعمال الفكر هو هذا العقل طيب فتستدل بما
نصبها من الآيات وما ذكره من الأدلة المنذورة والمستوره على انه حق وانه حكيم - 01:02:50

ما اقتنعت لا تؤمن وموعد القيامة اقتنعت وصدقت فامنت بما اذن لك ان تنظر فيه وهو قمة الدين وهو وجوده وهو احقيته
للعبادة وهو حكمته وهو علمه الى اخره - 01:03:14

اقتنعت تنظر في التفاصيل كيف تناقض التفاصيل هذا خلل في في الفكر عندك. خلل في البنية العقلية عندك وانا ابين لك وجه الخلل
عندما الان يصاب - 01:03:36